

# 772) كرسى المتنبى - الحزن يـُقـلـقُ والتـجـمـلُ يـرـدـعُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى نلبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والسبعين بعد المائتين وانا في سفر ايضا هذه المرة في اسطنبول آآ او عاهدت - [00:00:00](#)

منافسين ان لا اقطع شرح ديوان المتنبى اينما كنت وان شاء الله تعالى اسأل الله ان يعينني على اتمام هذه السلسلة. نحن قطعنا تقريبا آآ نصف ما كتبه المتنبى شرحا نحن الان في الحلقة مئتين وسبعة وسبعين. المتوقع ان تكون عداد الحلقات ما بين خمسمية وخمسين حلقة الى - [00:00:20](#)

اه يعني هكذا الى ست مئة حلقة باذن الله تعالى ونحتاج ربما الى ثلاث سنوات او اقل قليلا حتى تنتهي هذه السلسلة بفضل الله تعالى وقد مضى آآ منها ما يقرب من سنتين الا شهرين ربما. طيب آآ نحن في قصيدة جديدة هي القصيدة مائة وثلاث - [00:00:40](#) وهي قصيدة قالها في رثاء فاتك ابي شجاع آآ الاخشيدي. وقال يرثي ابا شجاع فاتكا الذي توفي بمصر ليلة الاحد لحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاثمئة وخمسين الهجرة. قال الحزن يقلق - [00:01:00](#)

والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طبع. يتنازعان الدموع عيني مسهد هذا يجيء بها. وهذا يرجع النوم بعد ابي شجاع نافر والليل معين. والكواكب ضلع. اني لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمم فاشجع ويزيدني غضب الاعادي قسوة. ويلم بي عكر الصديق فاجزع - [00:01:20](#)

الحياة لجاهل او غافل عما مضى فيها وما يتوقع ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحالف اسمعوا اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع؟ تتخلف الاثار عن اصحابها - [00:01:50](#)

ويدركها الفناء فتتبع. لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات. ولم يسعه موضع انا نظن دياره مملوءة زهبا فمات وكل دار بلقع. واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات واعوج كل شيه يجمع المجد اخسر والمكارم صفقة من ان يعيش بها الكريم الاروع والناس انزل في - [00:02:10](#)

منزلا من ان تعایشهم وقدرك ارفع. برد حشاي ان استطعت بلفظة فلقد تضر اذا تشاء وتنفع ما كان منك الى خليل قبلها ما به ولا ما يوجع. ولقد اراك وما تلم ملمة الا نفاها - [00:02:40](#)

كقلب اصمع ويد كأن قتالها ونوالها ويد كأن قتالها ونوالها فرض يحق عليك وهو التبرع يا من يبذل كل يوم حلة انا رضيت بحلة لا تنزع. ما زلت تخلعها على - [00:03:00](#)

انشاءها ما زلت تخلعها على من سائها حتى لبست اليوم ما لا تخلع ما زلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع فظللت تنظر لا رماحك شرع فيما عراك ولا سيوفك قطعوا - [00:03:20](#)

بابي الوحيد وجيشه متكاثر يبكي ومن شر السلاح الادمع. واذا حصلت من السلاح على البكاء شكرت به وخدك تقرع وصلت اليك يد سواء عندها الباز الاشهب والغراب الابقع للمحافل والجحافل والسرى فقدت بفقدك نيرا لا يطلع ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا - [00:03:40](#)

ومثلك لا يكاد يضيع قبحا لوجهك يا زمان فانه وجه له من كل لؤم برقع. ايموت مثل ابي جاع فاتك ويعيش حاسده الخصي الاوكد ايدي مقطعة ايد مقطعة حوالي رأسه - [00:04:10](#)

وقفا يصيح على من يصفع ابقيت اكدب كاذب ابقيته واخذت اصدق من يقول ويسمع وتركت انتن ريحة مذمومة وسلبت اطيب ريحة تتضوع. فاليوم قر لكل وحش نافر دم وكان كأنه يتطلع وتصالحت ثمر السباط وخيله واوت اليها سوقه والاذرع وعفى -

00:04:30

سنان راعف فوق القناة. ولا حسام يلمع ولى. وكل مخالم ومنادم بعد اللزوم مشيع ومودع من كان فيه لكل قوم ملجأ ولسيفه في كل قوم ما ارتعوا انحل في فرس ففيها - 00:05:00

ربها كسرى تذلل له الرقاب وتخضع او حل في روم ففيها قيصر او حل في عرب ففيها التبع قد كان اسرع فارس في طعنة فرسا ولكن المنية اسرع لا قلبت ايدي الفوارس بعده رمحا ولا حملت جوادا - 00:05:20

اربعون. طيب اذا القصيدة من رثائيات المتنبي والمتنبي في الحقيقة لم يرث كثيرا. مدح اكثر مما رثى ولربما كما حجى يعني كنسبة قصائد قصائده في الرثاء قليلة. ولكن في الحقيقة في رأيي الشخصي ان هذه اصدق قصائدي في الرثاء - 00:05:40

اه اه ربما اه يعني رثى اه ام سيف الدولة ولكنه يعتقد ان رثائه لام سيف الدولة كان مجاملة لسيف الدولة. يعني لم يكن يعرفها ربما لم يرها في حياته مرة واحدة ولم يتعامل معها ولم يعني تكرمه ولم يكن هناك بينهما - 00:06:00

اي نوع من من العلاقة. اه فلذلك اظن ان رثائه لام سيف الدولة كان اه يعني آآ خجلا ربما من سيف الدولة. ورثاؤه لاخت سيف الدولة خولة. مم اللي قال فيها آآ - 00:06:20

يا اخت خير اخ يا بنت خير ابي كناية بهما عن اشرف الناس اللي شرحناها نحننا فيما سبق. كانت آآ ربما يعني لصداقة ربما لحب كما ذكر استاذنا محمود شاكر. ورثاؤه المرثية الثالثة. انا اعدد المرثيات لي اقول انه هذه مختلفة - 00:06:40

مرثية هي اصدق هذه المرثيات. رثائية ثلاثة مثلا اللي التي قال في مطلعها اني لاعلم آآ واللييب خبير ان آآ الحياة وان حرصت غرور. اه هذه كانت بطلب من اهل الميت. فلم تكن لعاطفة. اظن ان هذه - 00:07:00

التي رثى بها فاتكا ابا شجاع آآ الاخشدي آآ هي قصيدة الاصدق ما هذه المرفيات الثلاث او المرفيات او المافيات بكلمها. والسبب انه هو كان صديق للمتنبي. صديقه الذي وثق - 00:07:20

على فاتك الاخشدي. كان صديقه الذي وثق به وربما كان هناك تواطؤ بينهما على الثورة على كافور الاخشدي. يعني ربما آآ كتب التاريخ اشارت الى ان فاتكا الاخشدي آآ وعد المتنبي - 00:07:40

ساعده في الثورة على اه كافور رشدي ان يوليه. او ان يكون وزيرا او ان يكون ذا منصب سياسي عنده. غير ان وطبعا اكرمه وغير انه افاض عليه المال واقدق عليه اموال هذا شئ اخر. هذا يجعل المتنبي ربما سببا يكون سببا في مدحه. انما - 00:08:00

قصيدة رثاء تائر على شاكلة المتنبي. المتنبي اعتبر ان فاتكا للاخشدي كان تائرا وهو يشبهه في هذه الحالة اذ ان الشاعر المتنبي ايضا كان تائرا. فهذه القصيدة تجد فيها هذه الحرارة في العاطفة. الان عندما نشرحها ستجد او ستلمس ذلك - 00:08:20

والحقيقة الدلالة الاخرى على ان هذه صادقة هي انه رثاه ايضا بقصيدة اخرى. لم يتوقف عند هذه القصيدة في الرثاء. رثاء في القصيدة الميمية التي مطلعها حتى ما نحن نساب نجم في الظلم وما سراه على خف ولا قدم. القصيدة الميمية المعروفة - 00:08:40

وايضا مدحه بقصيدة ولخوفه المتنبي من كافور الاخشدي قبل ان يمدح فاتكا وكان يعرف ايضا ان العلاقة ما بين ما بين كافونخشيدي وما بين فاتيك الاخشدي كانت علاقة متوترة وكان كافور الاخشدي يخشى فاتكا كما يخشى المتنبي. يعني يخشى فاتك - 00:09:00

ويخشى المتنبي للسانه. وبالتالي كان يخاف منهما. فلما اراد آآ المتنبي ان يمدح آآ فاتك رشدي عندما قدم من الفيوم الى الفسطاط او الى مصر استأذن كافورا فاذن له ومدحه بقصيدة يعني خالدة في التاريخ العربي - 00:09:20

المطلعها حين قال لا خير عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال. وفيه من ابيات الحكمة قوله مثلا لولا المشقة ساد الناس تكل همو الجود يفقر والاقدام قتال وفيها البيت الي ذهب مثلا ايضا في المدح اه لما قال كفاتك اه اه - 00:09:40

فاتك ودخول الكاف ما انقصت كالشمس قلت ومال الشمس امثال؟ طيب اذا دعونا نبدأ بهذه القصيدة قال في البيت الاول الحزن

يقلق والتجمل يخدم والدمع بينهما عصي طيب. الحزن يقلق يعني الحزن - 00:10:00

بسبب وفاة هذا الاخ الحبيب وهذا الصديق العتيق اه يقلقني يجعلني على قلق. وبالحقيقة ما هو القلق ايش يعني الحزن كيف

سيسبب القلق؟ ما هو الحزن ابو القلق. لكن قصده الحزن يقلقني. مش يقلقني بمعنى القلق الذي نعرفه يجعلني - 00:10:20

اترجح يجعلني كالزئبق دوارا لم اقدر على الوقوف لم اقدر على السكون اتحرى تجول في الافكار تضطرب في اعماق الهواجس والمشاعر فاقلقني فارجحني. الحزن يقلق والتجمل يردع. التجمل يعني التصبر. يردعني عن الحزن فيهدأني قليلا. فانا بين حالتين

نفسيتين. طبعاً - 00:10:40

احنا كنا سابقا لو بدنا نعمل دراسة نفسية للمتنبى نحن نطلع دراسة كبيرة جدا يعني وهذا طبعاً واحد من العناوين التي ان شاء الله تعالى ساطرحها وساكتب وفيها عندما آآ يعني يبدأ مشروع الموسوعة عن المتنبى. الدراسة النفسية عند المتنبى. اذا قال هو ما بين

الحزن والتجمل - 00:11:10

حزن يارحجه والتجمل يردعه. يردعه يعني يقلل تأرجحه. يقلل قلقه. يقلقل قلقته. شك هو قلب متنبى. القلب بالهم الذي قلقل الحشى قلاقل عيسى كلهن قلاقل. شايف هذا البيت اللي يعني اخذ على المثبت قلقته واضع انه كان مضطرب. وهونا ايضاً -

00:11:30

اه كان مضطرباً. الحزن يقلق. والتجمل يرتع يرتعني عن هذا القلق. والدمع البكاء بينهما اي بين الحزن والتجمل بين القلق والاراحة والهدوء والسكينة. والدمع بينهما عصي طيب. اه يعني اه الدمع - 00:11:50

او عصي في التجمل وطيب في الحزن. فاذا تذكرته وتذكرت مآثره هاجت مشاعري فحزنت فبكيت ثم اتصبر على هذا الموت فاقول انه مضى الى ما هو ربما افضل له ولربما هذا العالم لم يكن يستحقه ان لم يكن هذا العالم يستحق هذا - 00:12:10

السيدة الكريمة وهذا القائد المقواض طبعاً نسيت ان انوه ان فاتكا الاخشيدي كان قائد جيش. وكان واليا ايضاً على الفيوم لكافور والدمع بينهما عصي طيب وطبعاً عصي طيب هذا طباق في المحسن البديعي فهو متأرجح بين الحالتين. ثم قال في البيت الثاني -

00:12:30

انا زعلان. مين هم اللي يتنازعان؟ الحزن والتجمل. دموع عين مشهد. يعني اه اه اه احياناً تأخذ الدمعة واحياناً لا يأخذ الدمع آآ فهما يتنازعان يعني يعني يتجادبان آآ يتطاحنان يتهارشان على دموعي فبعضهم - 00:12:50

يحاول ان ينتزع الدمعة وانا احاول ان استبقئها فلا تنزل من عيني. ولكن احياناً ينتصر الحزن فيسرق الدمعة او يسلب الدمع واحياناً ينتصر التجمل فابقي الدمعة في عيني لا انزلها. يتنازعان دموع عيني مسهلة. ثم قال هذا الذي يتنازعه الحزن - 00:13:10

والتجمل على سلب الدموع او ابقائها هو مشهد. يعني ايش اقرب الى الحزن منه والى التجمل. لا يستطيع النوم المسهب الذي لا يستطيع النوم وسبب عدم استطاعته النوم خبر وفاة صديقه فاتك الاخشيدي. فهو دائم السهر طويل الحزن قليل الصبر - 00:13:30

هذا يجيء بها وهذا يرجع. هذا الحزن يجيء بها يعني يجعلها تنسكب. وهذا التجمل هذا الثانية التجمل وهو والصبر على الأمر يرجع يرجع بالدمعة شوف في الصورة المشهدة لحالها. اه قال لك في الأول والدمع بينهما عصي طير وقال لك في البيت الثاني في

الشرط الثاني - 00:13:50

هذا يجيء بها وهذا يرجع. يعني واحد يذهب اه يأتي بها فيجعلها تنسكب على خديه وهو الحزن واخر ايمسكها ويمنعها من ان تسقط فيبقيها في محاجر وهذا هو التجمل. مش هدية حركة المتنبى شغال ومن البداية - 00:14:10

قال لك اه يقلقها ومن قبلها في القصائد في البيت الشهير ايضاً قال اه على قلق كان الريح تحتي يحركها واحركها جنوباً او شمالاً. ثم قال في البيت الثالث النوم بعد ابي شجاع نافر والليل معين - 00:14:30

ها النوم بعد ابي شجاع المرثي وهو فاتك الاخشيدي نافع طبعاً الاخشيدي بالولاء الاثنين بالولاء كافور بالولاء كلاهما يعني بالولاء الى المؤسس الدولة محمد بن طغش. عرفت كلاهما ليس اخشدياً بالاساس. مم - 00:14:50

اه اذا اه النوم بعد ابي شجاع النوم نافر النوم مبتدأ ونافر خبر هذا المبتدأ. فقال لك النوم نفر اي اه هرب من عيني اي انني سهرت فلا

استطيع النوم ولا اقدر عليه. النوم بعد ابي شجاع نافر. والليل هاي واو الحال طبعاً - [00:15:10](#)

والليل معين. معين يعني عيي. تعبان من العياء. التعب والارهاق. فالليل مرهق متعب بمعنى ايش يعني متعب؟ اي انه لا يستطيع

السير فجلس. فمعنى ذلك انه طال شوف كيف عبر عن - [00:15:30](#)

طول الليل وانه لم يأتي الصبح وما اطول هذا الليل فقال لك الليل معين. باق ثابت في مكانه لا يتحرك اه طول السير فتعب فاستراح.

فلما استراح طال ها والليل معين ولذلك ايش قال لك؟ ايضا قصيدة ايضا في المعلقات - [00:15:50](#)

لامرئ القيس قال لك آآ فقلت له لما يعني على راحته متمطي الليل نايم نفسه او الليل متثائب بمعنى بطيء جدا. نشوف تعبير امرئ

القيس الجاهلي. اه. قال فقلت له لما تمطى بصلبه - [00:16:10](#)

وارتفع جازا ولاء طويل هذا معنى الليل معين والكراكب ضلع نجوم السيارة في السماء ظلع ظلع جميع اضلع اضلع للمذكر وظلعا للمؤنث اي عضعاء لا تسير يقول لك طلعت على الكواكب في السماء فوجدتها ثابتة لا تسير. المعنى القريب من هذا قاله من

قبله جرير بن عطية الخطفة - [00:16:30](#)

لما قال ابدل الليل لا تسري كواكبه ام طال حتى حسبت النجم حيرانا. حيران مكانه متحير مش قادر مش عارف وين بده يروح.

فثابت مكانه هذا كله دلالة على طول الليل عند كل الشعراء والشعراء طبعاً الليل عندهم يفلسف. وفيه بحث طويل لو اردنا ان نتكلم

فيه - [00:17:00](#)

لا اخذنا فيه حلقات ولكن كما اقول دائما وكما تقول العرب حسبك من السوار ما احاط بالمعصم. ثم قال في البيت الرابع اني لاجين

من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع. اني لاجين يعني يصيبني الجبن والضعف - [00:17:20](#)

حين افارق احبتي الفراق شديد صعب علي الفراق. قاس مرير اني فامامه انا جبان امام الفراق فكيف لما فارقتي هذا الحبيب والاخ

الصديق والثائر الذي كنا نحلم بان نغير ان اغير معه الواو الواقع - [00:17:40](#)

فكيف آآ تكون حالي آآ حين يكون الفراق مثل فراق ابي شجاع؟ آآ قال اني لاجين من فراق احبتي وتحس نفسي الموت. عبد الله بن

رواحه آآ يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت - [00:18:00](#)

اتمنيت فقد اعطيت ان تفعلني فعلاهما او فعلهما هديتي. هم. اذا لو تحس نفسي بالحمام بالموت فاشجع فاشجع اه طبعاً فيها معنيان.

المعنى الاول انه اراد ان يقول ان الموت اهون من الفراق الاحبة - [00:18:20](#)

فلو انني مت قبل ان ارى فراق احبتي فسيكون ذلك سهلاً علي. انني اتشجع لو كنت امام امرين اما ان اموت قبل ان الاحباء وان

نفارق الاحبة واحيا فاني اتشجع للموت حتى لا اعيش فراق الاحبة. اذ انني اجبن امام فراق الاحبة. هذا المعنى الاول. المعنى -

[00:18:40](#)

انني اعرف انني ساموت وبالتالي اتشجع للموت لما؟ لانه سيلحقني باصحابه. اذ اننا بالموت نلتقي. اذ انا الموت سيأخذني الى من

مات وبالتالي سنتقي بعد ذلك فيتشجع لهذا اللقاء بعد ذلك الفراق. هم. وطبعاً اه - [00:19:00](#)

اه هو فلسفة ايضاً رحيل الفراق المتنبى كثيراً. اه لما قال مثلاً وان رحيلاً واحداً حال بيننا في الموت من بعد الرحيل رحيل. عظيم. ثم

قال في البيت الخامس ويزيدني - [00:19:20](#)

غضب الاعادي قسوة ويلم بي عكر الصديق فاجزع. يعني انا من النوع الذي اذا يعني غضب علي عدو اه فانا تزداد قسوة انا جلد علي

لقاء الاعداء. علاقتي بالاعداء علاقة قسوة وقوة وجبروت وشدة وغلظة. ها - [00:19:40](#)

ولك ايش قارب العين اشداء على الكفار رحماء بينهم. فانت على الاعداء شف هلاً في اشارة طبعاً. الاية القرآنية اشداء على الكفار

رحماء بينهم. قال بعدها ويلم بي يعني آآ يحيط بي اسمع ها عتب الصديق وينمي به عتب الصديق يعني اسمع عتب الصديق -

[00:20:00](#)

فاجزع فلا يستطيع الصبر. اذ ان عتاب الصديق قاس علي اكثر من مواجهة الاعداء. فلو واجهني الاعداء وغضب علي الاعداء رأيت

عليهم واستكبرت وواجهتهم بشدة ولكن كلمة واحدة هي كلمة عتاب من صديق اه تجلني لا يستطيع النوم - [00:20:20](#)

واجزع اي لا يستطيع الصبر. يريد ان يدلل على ان اه اه علاقته بفاتك الاخشيدي كانت علاقة قوية كانت الكلمة منه آآ يعني تؤثر فيه. فكيف الان وقد فارق الحياة كلها ولم يعد آآ يستطيع القول - [00:20:40](#)

وهذا ليس ضعفا في لاني في المقابل لو واجهت اعداء لعلوتهم بالسيف ولطعنتم بالرمح فانا ازداد قسوة في العدا. ثم قال في البيت السادس تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى فيها وما يتوقع. قال لك الحياة بيعيش الواحد - [00:21:00](#) فيها خلية البال مرتاح مبسوط نوعين الجاهل والغافل. اما الجاهل فجاهل عما مضى. مش عارف الذي مضى مش سائل فيه ومش داري فيه ولا يعرف فيه او عنه شيئا. وبالتالي جهله اراحه. والغافل واما الغافل فاما يتوقع عن الغد فهو يغفل - [00:21:20](#) يفكر في الغد ماذا يريد ان يفعل في غده وماذا يخطط لمستقبله فقال هذان النوعان للناس الجاهل عما مضى والغافل عما يتوقع هما اللذان تصفو لهما الحياة فيعيشان مرتاحين. اما الذي يفكر في ماضيه ويفكر في مستقبله ويريد ان يخطط - [00:21:40](#) اموره ويطلب معالي الامور ويريد ان يغير واقعه يعني يقصد المتنبى نفسه ويقصد ايضا آآ فاتكا الاخشيدي هذا المرثي؟ اه قال فهذا تعيش في قلق ويعيش في حزن ويعيش في هم. وهذا المعنى مطلق في التوراة حتى. فكرة ان ذو العلم مهموم - [00:22:00](#) صاحب العلم قراءة وضمنته في احدي رواياته بالمناسبة. والمتنبى قال هذا المعنى من قبل. قال ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. فاخو الجهالة في الشقاوة نعم يا عمي مش سائل في اشى مش مفكر. التفكير وحده في الامور هو - [00:22:20](#)

هو الذي يتعب. طبعاً مش التفكير تفكير سلبي. تفكير في معاني الامور. انت تريد يعني هذا الذي يقصد بشق المتنبى السلبية. ما كانش سلبي المتنبى كان ثائراً كان بركان غضب كان ثورة. فهو يريد ان يقول تفكير بمعالي الامور هو الذي آآ - [00:22:40](#) يعني لا يجعل الحياة صافية آآ عندك او في نظرك آآ اما مش مقصود انه والله آآ التفكير في الامور الهم الذي يأتيه من من سفاسف تراه مهموما لاتفه الاشياء لا. يقول لك انا مهموم لمعالي الامور. مم. كما قال في البيت - [00:23:00](#) آآ السبع ولمن آآ تصفو الحال تقال لجاهل او غافل عن ما مضى فيها وما يتوقع ولمن؟ ابوة تصفو الحياة لمن ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع. قالت ايضا تصفو الحياة للذي لا يفكر في حقيقة - [00:23:20](#) امور يغالط يكابر يعرف الحقيقة ولكنه يتعمى عنها يعرف الحقيقة ولكنه ينكرها او يخبئها او يداريها بين طلوعه او يضرب عنها الذكر صفحا حتى يذهل حتى ينسى. اه قال لك هذه الحياة تصفو له. اما الذي يرى الحقائق والامور على - [00:23:40](#) حقيقة فلن تصفو له الحياة لانه يراها بشعة ولانه يراها قاتلة ولانه يراها صعبة ولانه كما قال الله تعالى سيعيش في كبد ها آآ لقد خلقنا ولقد خاب الانسان في كبد. الاية القرآنية ها. ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها يعني ينزلها على الامر اه - [00:24:00](#) ان يجعلها آآ تفعل الشيء ويسومها طلب المحال ويجعلها ترضخ او تدعن او تمضي في طلب المحال عافة تطمعها. هذا تصفو له الحياة. اه فتطمع لانه يعرف ان ان تصل الى ما تريد - [00:24:20](#) اه من الدنيا كانك طلبت المحال او ان تطمع في تحقيق اه اه ما تصبو اليه وما ترنو اليه الدنيا كانك طمعت في محال. ويسومها طلب المحال فتطمع. ثم قال في البيت الثامن اين الذي - [00:24:40](#)

رمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع؟ البيت فيه عظام. واضح انه يريد يقول اتعضوا ايها الناس بالموت آآ بموت من سبقكم ممن كان اعظم منكم. ففاتك الاخشيدي قائد عظيم صحيح - [00:25:00](#) ولكن كان هناك من هو اعظم منه وهو فرعون. اه فماذا حدث معه؟ لقد مات هو الاخر مع كل طغيانه وجبروته وقوته. لكن في الحقيقة هو لا يريد العظة اكثر منها التهديد والتهديد لكافور الاخشيدي. قل له انت ربما قتلت فاتك - [00:25:20](#) كان لك سيدي او دبرت له مكيدة حتى مات حتى اعتل جسمه بالفيوم ومرض في الفيوم ذهب الى مصر من اجل ان يستشفى حتى مات. فيهدده بان ملكه سيزول. عايذا يهدد المتنبى كافورا - [00:25:40](#) الاخشيدي بان ملكه سيزول ويقول له اتعض بمن سبقك ممن كان اعظم منك وهو فرعون موسى او او الفراعنة بوجه عام قال اين الذي الهرمان؟ طبعاً هي ثلاثة اهرامات الشهيرة. اه اه لكن هو قصده خوفه منقرع بجوز. يعني قصده - [00:26:00](#)

الاكبران الهرمان الاكبران هي ثلاثة كبيرة بس هو فيه اكبر واوسط واصغر ويقصد الاكبر والواوسط ها او ربما الهرمين يقصد ثلاثة اهرام لكن حتى اه اه يستقيم الوزن معه اين الذي الهرمان من بنيانه بنى الاهرامات يعني؟ ما قومه على الفراغة الذين - [00:26:20](#) معهم شعبه ماذا حدث؟ اغرقه الله تعالى في اليم ففضى عليهم في يوم واحد او في ساعة واحدة. ما يومه؟ لقد مر على آا ايامه التي كان فيها ملكا ادعى فيها اللوهية فقال انا ربكم الاعلى مر على ذلك زمن طويل فلا - [00:26:40](#)

اليوم له اليوم يعني لا سلطة له اليوم مضى تاريخه ما يومه؟ ما المصنع؟ اما عرفتم مصرعه لكي به لقد غرق في اليم. اه وغاص في الماء وما استطاع احد ان ينقذ لا احد من جنوده ولا من جيشه. ها - [00:27:00](#) يعني كأنه يوحى بالتهديد لكافور الاخشيدي. ثم قال في البيت التاسع تتخلف الاثار عن اصحابها حينما ويدركها الفناء فتتبعه. يعني يموت فرعون تبقى وراءه الاثار باقية من بعده. لكن ايضا بعد زمن ستموت هذه الاثار. لان بعض الاثار - [00:27:20](#) او بما طمست من زمن بعيد اه الذي مضى عليه عشرة الاف سنة ربما لم تعد موجودة حتى لو كانت اثارا باقية واستمرت خمسة الاف سنة وستة الاف سنة حتى لو استمرت عشر - [00:27:40](#)

الانسان يريد ان يقول الاثار اثار القوم الذين ذهبوا آآ تبقى بعدهم ولكنها ايضا مع الزمن تموت. فقال لك حتى ما خلد من الحجارة او ما بقي من الحجارة ايضا سيموت فكل يموت حتى الحجارة التي ليست من لحم ودم ستموت وستنتهي في النهاية فاتعظ - [00:27:50](#)

خويا كافور سيكون مصيرك مصير فرعون. والبيت طبعاً الثامن والتاسع كأن فيهما اشارة الى قوله تعالى تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا في فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين - [00:28:10](#) فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. اللي هي في سورة الدخان. اذا تتخلف الاثار عن اصحابها حينما ويدركها الفناء فتتبع ثم قال في البيت العاشر لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات ولم يسعه موضع يريد ان يمدحك. اه ابي - [00:28:30](#) الشجاع او فاتكنا الخيدي عندما كان في حياته قال لم يكن يرضى باي منزلة. كان يروم العالي من الامور وكان يروم نجمة من المواضع وما كان يرضيه اي شيء. لم يرضي قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات مهما بلغ الفكر والعقل والخيال اليه - [00:28:50](#) ان لا يرضى به اذ كان يعلو او كان يطلب ما هو اعلى منه. هم قبل الممات ولم يسعه موضعه وما كان يجد موضعاً يليق به اذ ان كان اكبر من كل موضع يحل فيه. وطبعاً هذا الطموح الى معالي الامور او الى المنازل التي لا يمكن ان - [00:29:10](#) لديها احد قالها من قبل النابغة الجعدي امام الرسول صلى الله عليه وسلم قال بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغى فوق ذلك مظهرها يعني ظهوراً وارتفاعاً اكثر. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وماذا تريد فوق ذلك؟ يعني اذا بلغت اذا بلغت السماء ها فماذا - [00:29:30](#)

بعد ذلك فقال له الجنة فقال له ان شاء الله تعالى. اذا لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات ولم يسعه موضعه ثم قال البيت الحادي عشر كنا نظن دياره مملوءة ذهباً فمات وكل دار بلقع. ها قال كنت اظن اه مثل بقية الذين اه ظنوا - [00:29:50](#) في هذه الحياة ان الانسان يخلو بالمال آآ ان ماله اخلد في القرآن الكريم وان ما له اخلدة المال لا يخلد والمال ان الانسان يطغى ان رآه استغنى. المال يطغى كثرة المال. كنا نظن هناك في - [00:30:10](#) اشارة في هذا البيت الى قارون اه والذهب الذي اه يعني كان نهايته فيه الهلاك والمصلح. كنا نظن دياره مملوءة ذهباً مليئة بالذخائر وبالذهب آآ المتاع وكذا فمات. فانتهى به الامر الى الموت. وكل دار بلقع وترك الديار - [00:30:30](#) خالية اه حاوية خراباً لا احد فيها اطلالا مهدمة. ثم قال في البيت الثاني عشر واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع كان البيت الثاني عشر مرتبط بالبيت الثالث عشر. المكارم جمع مكرمة. وهي العظيمة من - [00:30:50](#) او الكرم او فضائل الاعمال. والصوارم جمع صارم وهو السيف الحاد. ويقصد به يعني الشجاعة. والقناة جمع القناة وهي الرمح ويقصد به ايضا الشجاعة وبناته اعوج وهي الخيول الكريمة. وقيل قرأته في العكبري ان اعوج هو فحل كريم كان في الجاهلية - [00:31:10](#) تنسب اليه الخيول الاعوجية وانما سمي اعوج لانه لان غارة نزلت باصحابه ليلا فهربوا. وكان هذا الفرس او هذا الخيل مهراً صغيراً

فلضمهم اي لبخلهم به حملوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره. وبقي فيه من العوج اه او - [00:31:30](#)

فيه العوج فسمي الاعوج لكن نسله لانه فحل. نسله كانت كلها خيول كريمة فاتنسبت اليه. فيقال خيل اعوجية ها قال لك هذا الممدوح الذي لديه السيوف والرماح والخيول الكريمة ولديهم فضائل اعمال وجمع كل ذلك - [00:31:50](#)

يعني كانت لدي كل شيه يجمع اي جمع اه فاتفك الاخشيدي كل هذه الصفات الكريمة اه ثم بعد ذلك قال له اه في البيت الثالث عشر المجد اخسر والمكارم صفقة من ان يعيش بها الكريم الاروع. قال لك آآ آآ المجد آآ - [00:32:10](#)

والمكارم اه اقل اه وهي خسرانة صفقة اي صفقة ممكن تجارية اه اه من ان يعيش بها كريم الأروع ومن يقصد الكريم الأروع اللي هو يقصد الفاتيكان الإارشيدي. كريم معروف الأروع الشجاع المرعب. ها الذي يدخله - [00:32:30](#)

الى قلوب اعدائه. فقال لك انت اكبر من ان تعيش في مثل هذه الحياة. ومثل هذه ما يسمى بالمجد وبالمكارم. انت اعلى فلانك اعلى منها كانهم ظنوا بك او كأن الموت ظن بك على هذه المكارم فاستبقاك او استخلصك - [00:32:50](#)

نفسه واصطفاك اه حتى اه لا تعيش بين مع انك تعيش في مجد ومكارم لكنك اعلى من هذا من هذا المجد ومن هذه المكارم آآ كان العيش فيها خساراً. فلذلك اصطفاك الموت واستخلصك من هذه الخسارة لكي ينقذك منها - [00:33:10](#)

ثم قال في البيت الرابع عشر والناس انزلوا في زمانك منزلاً من ان تعابشهم وقدرك ارفع. وقال لك ايضاً اخترق الموت وذهبت الى برئك الكريم لانك كنت تنزل في اناس هم اقل منزلة ومرتبة منك والناس انزل يعني اقل وادنى في - [00:33:30](#)

الزمانك في زمانك الذي عشت فيه منزلاً منك. يعني اقل منزلة منك من ان تعابشه من ان تعيش بينهم. وقدرك مقدارك وقيمتك ارفع اي اعلى اخترق الموت لقد كان الموت عادلاً في اختيارك واصطفائك لاننا لم نكن نستحقك ولم نكن نستحق ان تعيش بيننا -

[00:33:50](#)

انك كنت اعلم نزلت من الناس واذ كنت اعظم من المجد ومن المكان. دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع عشر في هذه القصيدة مئة وثلاث واربعين نلتقيكم ان شاء الله في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة والسبعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:34:10](#)